

دراسة تفسير الطبري (٧٢) مجلد ٣ من ١١٧ إلى ٣٦٧ وهي ختام المجلد، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

هذا هو الدرس السابع والعشرين من اجتماعنا على آ دراسة آ كتاب جامع البيان عن تأويل اية القرآن لابي جعفر محمد ابن جرير

الطبري عليه رحمة الله. قد وصلنا بتوفيق الله تبارك وتعالى الى المجلد الثالث - 00:00:12

اه صفحة سبعمئة واحدى عشر في قول الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن آ معنا ونام والقول في تأويل قوله

تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا اختلف اهل التأويل في هذه الاية هل نزلت مرادا بها كل كل مشركة - 00:00:29

مرادا بحكمها بعض المشركات دون بعض. وهل نسخ منها بعد وجوب الحكم بها شيء ام لا؟ فقال بعضهم نزلت مرادا بها تحريما كل

مشركة على كل مسلم من اي اجناس الشرك كانت عابدة وثن كانت عابدة وثن او كانت يهودية - 00:00:55

كانت عابدة وثن او كانت يهودية او نصرانية او مجوسية او من غيرهم من اصناف الشرك. ثم نسخ تحريم نكاح اهل الكتاب بقوله

يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات الى قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم. والمحصات من

المؤمنات والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلك - 00:01:13

ذكر من قال ذلك باسناده عن علي ابن ابي طلحة وقام سواني يا وائل عايزين ننبه الشباب على طريقة الدراسة حينما تدرس كتابا

نقديا يذكر فيه الاقوال وحجة كل قول - 00:01:34

وبعد ذلك يذكر المصنف قوله ثم آ يذكر حجج قوله ثم يدفع الاشكالات عن قوله آ مثل مثلا كتاب آ الام للشافعي او كتاب كتب آ ابن

تيمية رحمه الله او كتب آ - 00:01:50

آ كتب كتاب المغني لابن قدامة المجموع للنووي الكتب اللي هي النقدية التي يذكر فيها الاقوال ثم بعد ذلك يختار المصنف قوله آ انا

احب في دراسة هذه الكتب ان انا آ اتي لاصور المسألة اولاً. تصوير يعني هي مراحل اربعة - 00:02:06

المرحلة الاولى التصور ثانيا الجمع. ثالثا النقد. رابعا القول وحجة القول التصور ان انا اعرف ما هي صورة المسألة. عن اي شيء

يتكلمون؟ فمثلا هنا لا تنكحوا المشركات. الف واللام هنا معناها المشركات يعني - 00:02:25

اللاتي اشركن فالمشركة هذا وصف ينطبق على كل من ليس مسلما فهل فانا الان اعرف عرفت ما هو صورة المسألة. هل آ المشركة هنا

يدخل فيها كل من ليست مسلمة - 00:02:43

تمام ام يخص بها آ بعض المشركات دون بعض ابدأ عمل ايه؟ اتصور المسألة وبعد ذلك اخرج اسهم من تحت من تحت الاية فاذا

القول الاول قائله باختصار وخلاصة قوله وحجته - 00:03:00

والقول الثاني والثالث وهكذا الى وبعد ذلك اذكر خلاصة قول المصنف وحجته وآ كيف رد على الاقوال المخالفة؟ انا احب هذه

الطريقة جدا وبذلك يثبت عندي هذا هذه المعلومات لان هذه المعلومات تنسى. لو انت قرأتها مجرد قراءة تنسى. فاحنا - 00:03:20

نريد ان نعرف ما هي الاقوال في الاية ونريد ان نعرف ما هو قول المصنف. لاحظوا اننا لم ندرس يعني تفسير القرآن نحن ندرس

كتاب تفسير الطبري فنحن يهمنا ان نعرف اقوال الطبري. اما الكلام في القرآن فهذا لا يكتفى فيه بمعرفة اقوال الطبري - 00:03:37

وانما نرجع الى التفاسير المعتمدة. ومن اهم المصادر في ذلك كتب السنن والاثار. تمام؟ وباقي التفاسير المعتمدة فهذا امر مهم في دراسة الكتب النقدية اكمل يعني الاول آآ التاق باسناده الى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس. اتفضل. نعم. عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى - [00:03:56](#)

ثم استثنى نساء اهل اهل الكتاب. فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب حل لكم. اذا اتيتموهن اجورهن نعم. اذا ابن عباس في هذا القول يرى ان المشركات يدخل فيهن كل من ليست مسلمة. ثم حصل استثناء اللي هو سماه الطبري بالنسخ - [00:04:19](#)
يعني نسخ يعني كأنه عموم دخله التخصيص تمام؟ العموم المشركات خص يعني دخله التخصيص صنف اه خص اه صنف من المشركات اه جواز اللي هم ايه اهل الكتاب المحصنات من اهل الكتاب - [00:04:41](#)

طيب خلاص الاقوال اللي بعدها. يعني نفس الشيء وقال اخرون سبعمائة وثلاثة عشر وقال اخرون بل انزلت هذه الاية مرادا بها كل مشركة من اي اصناف الشرك كانت غير مخصوص منها مشركة دون مشركة - [00:05:00](#)
وثنية كانت او مجوسية او كتابية. ولا نسخ منها شيء ذكر من قال ذلك باسناده عن ابن عباس عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس اسمعت عبد الله ابن عباس انا عندي في عندي زيادة - [00:05:15](#)

بل انزلت هذه الاية مرادا بحكمها مشركات انت فين الان؟ لأ انت كده انا تجاوزت قبل. نعم. نعم وقال اخرون بل انزلت هذه الاية مرادا بحكمها مشركات العرب لم ينسخ منها شيء ولم يستثنى. انما هي اية اية عام ظاهرها خاص تأويلها - [00:05:32](#)
من قال ذلك. ساق باسناده عن قتادة قال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا. يعني مشركات العرب اللائي ليس لهن كتاب يقرأنه. ما الفرق القول الاول والثاني القول الاول فيه ان المشركات هذا عام باقي على عمومه وانما نسخه ما نزل في سورة المائدة - [00:05:53](#)
ايه ده اللي هو ايه ان الله سبحانه وتعالى قال آآ والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. فاللي هو القول الذي ذكره الطبري ليه يسألونك ماذا احيل لهم؟ قل احل لكم الطبيات - [00:06:13](#)

قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يبقى القول الاول فيه ان الاية الاولى عامة في سورة البقرة - [00:06:27](#)
وان اية آآ المائدة نسختها. يعني او على الاقل خصصت هذا العموم. لكن في القول الثاني ان هذه الاية آآ يعني اصلا عموم يراد به الخصوص. دون ان يخصص اصلا - [00:06:38](#)

هو يراد بها مشركات العرب فهذا لم ينسخ منه منها شيء ولم يستثنى وانما هي اية عام ظاهرها خاص تأويلها. اللي هو بيسموه العام الذي يراد به الخاص خلاص وهذا قول قتادة. قال يعني مشركات العرب اللائي ليس لهن كتاب يقرأنه - [00:06:55](#)
يميز مشركات العرب عن ايه؟ اليهود والنصارى اه طيب والقول الذي بعده؟ قال قال المشركات اه من ليس من اهل الكتاب وقد تزوج حذيفة يهودية او نصرانية طيب هات القول الذي بعده - [00:07:15](#)

وقال اخرون انزلت هذه الاية مرادا بها كل مشركة من اي اصناف الشرك كانت غير مخصوص منها مشركة دون مشركة. وثنية كانت او مجوسية او كتابية ولا نسخ منها شيء - [00:07:32](#)

وساق باسناده عن شهر ابن حوشبة قال سمعت عبدالله بن عباس يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات. وحرم وحرم كل ذات دين غير الاسلام. وقال الله تعالى ذكره ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - [00:07:44](#)

وقد نجحت طلحة بن عبيد الله يهودية ونكح حذيفة بن اليماني نصرانية فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه غضبا شديدا حتى هم بان يسطو عليهما فقال نحن نطلق يا امير المؤمنين ولا تغضب. فقال لان لنن حل طلاقهن لقد حل نكاحهن. ولكن انتزعهن منكم - [00:08:01](#)

صغار تنقما واولى هذه التأويلات واولى هذه الاحوال بتأويلها يعني صغر اللي هو جمع صغير يعني. او صغار يعني من كلمة صغار. يعني يعني كلمة قماء يعني الحقيير او الذليل او الصغير يعني - [00:08:21](#)

الحديث مستغرب جدا يعني. هذا الحديث يعني انا اشك في ثبوته. الاقرب ان هو لا يثبت لان هو يخالف حكما ثابتا بجواز نكاح الاية المحصنات من اهل الكتاب وكذلك هو مستغرب في الرواية - [00:08:38](#)

اه ماذا اريد ان اقول؟ اريد ان اقول ان هذا فيه دليل على وجوب تحري طالب العلم من الاثار التي يذكرها الطبري عليه رحمة الله ان الطبري رحمه الله احيانا - [00:08:55](#)

آآ احيانا آآ يعني آآ يعني آآ يترك التعليق على الرواية وان كان في هذه الرواية هو سيبين ان هذه الرواية آآ لا تثبت تمام ولكن آآ ولكن احيانا لا يبين هذا. فانا عموما آآ احب ان انا اتحرى من الاثار التي يذكرها الطبري عليه رحمة الله. سواء اثار عن - [00:09:08](#)

او اه عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى هذه واولى هذه الاقوال بتأويل الاية ما قاله قتادة من ان الله تعالى ذكره عنا بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا من لم يكن من اهل الكتاب من المشركات وان الايات - [00:09:28](#)

عام ظاهرها خاص بات خاص باطنها لم ينسخ منه شيء. وان نساء اهل الكتاب غير داخلات فيها. وذلك ان الله تعالى ذكره احل بقوله والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم - [00:09:45](#)

للمؤمنين من نكاح محصناتهن مثل الذي اباح لهم من من نساء المؤمنات وقد بينا في غير هذه هذا الموضع من كتابنا هذا وفي كتابنا كتاب لطيف من البيان ان كل ايتين او خبرين كان احدهما نافيا حكم الاخر في فطرة العقل - [00:10:00](#)

فغير جائز ان يقضي على احدهما ان يقضي على احدهما بانه ناسخ حكم الاخر الا بحجة من خبر قاطع العذر مجيئه. وذلك غير موجود ان قوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب ناسخ ما كان قد وجب تحريمه من النساء بقوله ولا تنكحوا المشتكات حتى يؤمنوا - [00:10:15](#)

فان لم يكن ذلك موجودا كذلك فقول القائل هذه ناسخة هذه دعوة لا برهان له عليها. والمدعي دعوة لا برهان له عليها متحكم. والتحكم لا يعجز لا يعجز عنه احد او لا هذه قاعدة مهمة جدا من الطبري رحمه الله في آآ الثاني في الحكم على - [00:10:34](#)

ان خبرا آآ او ان اية نسخت الاية الاخرى او ان حكما نسخ الحكم الاخر الطبري يرى ان هذه الاية اه اللي هي ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن آآ يراد بها من لم يكن من اهل الكتاب من المشركات. فهي عامة في الظاهر ولكنها خاصة. يعني عموم يراد به الخصوص او دخله التخصيص - [00:10:54](#)

ما الفرق بين العموم الذي يراد به العموم والعموم الذي يراد به الخصوص؟ والعموم الذي دخله التخصيص. عموم يراد به العموم مثلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم. هذا يرد كل الناس - [00:11:16](#)

لكن مثلا في قول الله تبارك وتعالى وقودها الناس والحجارة فلفظ الناس عام لكن يراد به ناس اللي هم المشركون تمام؟ آآ وقد يدخله التخصيص يعني ايه يدخله التخصيص؟ يعني يبقى عاما ولكن يخص بعض افراده - [00:11:28](#)

تمام؟ فالذين قالوا ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا قالوا هذا عام لكن خصص. يعني خصص بعض افراد هذا العموم بحكم الجواز تمام؟ لكن الطبري لا لا يقول ذلك. الطبري يقول اصلا هذا اللفظ من اساسه لا يراد به العموم - [00:11:46](#)

يعني لا يعني ايه ما الفرق مع ان مآل القول واحد؟ وهو جواز الزواج من آآ الكتابيات المحصنات ما الفرق مع ان الاول سيفيد هذا والثاني الفرق ان الطبري يقول اصلا هذه الاية لم لم يرد بها آآ اهل الكتاب يعني لا يدخل فيها آآ نساء اهل الكتاب من الاصل - [00:12:08](#)

حتى يقال ان هم يعني آآ حصل استثناء لهن. لأ اصلا كلمة لا تنكح المشركات لا يدخل فيها آآ اهل الكتاب. اللي هم نساء اهل الكتاب. فلذلك قال ان هو عام الظاهر لكنه خاص الباطن قال - [00:12:31](#)

لم ينسخ منها شيء وانني ساهل الكتاب غير داخلات تمام؟ وذلك ان قوله تعالى آآ ذكره آآ اللي هو والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم للمؤمنين يعني احل للمؤمنين - [00:12:46](#)

ان من نكاح محصناتهن مثل الذي اباح لهم من نساء المؤمنات هو ذكر هنا قاعدة وهي ان لا يحكم بان خبر النسف خبر او اية نسخت اية او حكما نسخ حكم الا آآ بالا يجتمع الخبران - [00:13:01](#)

انما اذا كان هناك آآ سبب لاجتماع الخبرين فلا يصح ان نقول ان احدهما نسخ الاخر. وذكر طبعا ايه ان المدعي دعوة لا برهان آآ له عليها متحكم. والتحكم لا يعجز لا يعجز عنه احد. اي انسان يستطيع ان هو يقول كلام آآ - [00:13:18](#)

آآ بلا برهان طيب اكمل بقى سيرد على القول الاخر. والا ما القول الذي روي واما القول الذي روي عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه من تفريقه بين طلحة وحذيفة وامراتيهما اللتين كانتا كالتابيتين فقولوا ما - [00:13:37](#)

له لا معنى له لخلافهما الامة مجتمعة على تحليله بكتاب الله تعالى ذكره. وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روي عن عمر الخطاب رضي الله عنه من القول خلاف ذلك باسناد هو اصح منه - [00:13:55](#)

وهو ما حدثني وساق باسناده عن زيد ابن عن زيد ابن وهب قال قال عمر المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة نعم. يبقى هنا الطبري رحمه الله يرد بعض الاخبار ردها هنا بامرين. بانها من كرة غريبة وتخالف الاجماع - [00:14:09](#)

وكذلك لانها تخالف ما ثبت آآ عن نفس من رويت عنه هذه الاخبار ابن عمر رضي الله عنه ثبت عنه انه يجيز ذلك ولانه لان هذا اباحه الله تبارك وتعالى. اكمل - [00:14:29](#)

وانما كره عمره لطلحة ابو حذيفة رحمة الله رحمة الله عليهم نكاح اليهودية والنصرانية. حذرا من ان يقتدي بهما الناس في ذلك فيزهدها في المسلمات. او لغير ذلك من المعاني فامرهما بتخليتهما كما ساق باسناده. نعم لا خيلنا نقف هنا هو كأن كأن الطبري رحمه الله لم - [00:14:46](#)

يتثبت من هذا الخبر ذكر له وجها اذا صح الخبر لكن انا في رأيي ان رد الخبر اصلا وعدم ثبوتيه هو الاولى. لان في الخبر انه لم يبح لهم لهما اصلا النكاح - [00:15:06](#)

ولما قال له نطلق يا امير المؤمنين قال لان حل طلاقهن لقد حل نكاحهن يعني لو انا اذنت لكم بالطلاق معناه ان انا كنت اذن لكم بالنكاح اصلا قال ولكن آآ وذكر الحديث وهذا الحديث آآ يعني آآ منكر وغريب. فلذلك يعني آآ احب ان - [00:15:21](#)

ان احنا نحاول ان نحمله على وجه خصوصا ان نفس المتن ينكر هذا الوجه ان هو بيقول لعل عمر رضي الله عنه كره لطلحة وحذيفة آآ هذا الفعل حتى لا يعني يقتدى بهما في ذلك. والناس تترك - [00:15:44](#)

مسلمات وايه آآ وتقبل على آآ اهل الكتاب والذي اراه ان رد الخبر من اساسه اولى من تكلف وجه ينكره نفس الخبر طيب اكمل الى القول الاخر شفنا الآية الاخرى. هات اللي هو آآ عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية. نعم. نعم باسناده عن شقيق قال تزوج - [00:15:59](#)

يهودية فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سبيلها؟ فقال لا ازعم انها حرام ولكن اخاف ان تعاطوا المومسات من هنا نعم اه هذا الاثر يعني هذا الاثر اه يعني اولى من من الاثر الاخر. لماذا؟ لانه يثبت امرين. يثبت ان عمر احل - [00:16:24](#)

ذلك ولكنه كان يخشى آآ منه لسبب معين. وهذا بالفعل. يعني وكثير من من اصدقائنا الذين تزوجوا آآ من آآ من من من اهل الكتاب يعني آآ يعني وقع في شيء يعني وقع في كثير من الامور المنكرة - [00:16:45](#)

ويعني حصل مشكلات كثيرة جدا بسبب هذا الامر. فليس معنى اباحة الاصل ليس معنى اباحة الاصل ان الانسان يعني لا فكر في باقي الشروط. انت ممكن تتزوج واحدة محصنة من اهل الكتاب فعلا. لكن ليست مناسبة لك او تعيش معها في بلدها وتشتغل عليك شروطا او او - [00:17:02](#)

ذليلا لها ولاسرتها او او للحكومة اللي هي التابعة للبلد. ويفرضوا عليك انك تتزوج في الكنيسة وان اولادك يذهبوا الى الكنيسة موضوع ليس مجرد ان هي من اهل الكتاب وانها محصنة فيجوز نكاحها. لأ هناك شروط اخرى. فاهم - [00:17:22](#)

طيب اتفضل القول نعود للقول النفس يا شيخ فهذا الخبر وان كان في اسنادهما فيه آآ لا فهذا الخبر لا لا لا احنا عندنا اللي هو آآ رواية شريك عن اشعث ابن سوار عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال - [00:17:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم آآ نتزوج نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا تمام وبعد ذلك عندنا في هذا الخبر وان كان في اسناده ما

فيه فالقول به قول به عن القوم بمعناه - 00:18:04

تمام. فالقول به لاجماع الجميع على صحة القول به اولى من خبر عبد الحميد ابن بهرام عن شهر ابن حوشب. فمن الكلام اذا ولا تنكحوا ايها المؤمنون مشركات غير فاهل الكتاب حتى يؤمن فيصدقن بالله ورسوله وما انزل عليه - 00:18:19

نعم طبعاً هذا فيه ان الخبر يكون ضعيفاً من جهة الاسناد لكن المعنى صحيح. طيب هل معنى ذلك ان احنا نذكر الخبر؟ لا. نذكر ما ينوب عن هذا الخبر الآية - 00:18:34

ما الذي يجعلنا نذكر هذا الخبر واسناده ضعيف وعندنا الآية الواضحة في سورة المائدة دائماً في صحيح الحديث او ما جاء في القرآن والسنة ما يغني عن الاحاديث الضعيفة - 00:18:45

اتفضل اكمل القول في تأويل قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة. يعني تعالى ذكره بقوله ولا امة مؤمنة بالله ورسوله. وبما جاء به من عند الله خير خير عند الله وافضل من حرة مشركة كافرة. وان شرف نسبها وكرم اصلها. يقول ولا تبتغوا المناكح في ذوات الشرف من اهل الشرك بالله. فان الاماء - 00:18:58

عند الله خير خير منكحا منهن. وقد ذكر ان هذه الآية نزل طبعاً هذا المعنى هذا المعنى عظيم ان اعظم خصلة في اي انسان هي الايمان. واسوأ خصلة هي الكفر - 00:19:22

فبناء على ذلك تحكم على نفسك وعلى الناس. ممكن واحد مثلاً ينهر بمجتمع من المجتمعات ويبقى يمجّد فيه عمره كله. جميل انت تتكلم عن ماذا عن النظافة والمواصلات وهكذا لكن لابد ان تذكر انهم كفار - 00:19:36

لم يهتدوا الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذا اعظم سبب يذم به الانسان وتذم به المجتمعات. واعظم ما ينبغي ان يتفقدّه الوالد في ولده هو الايمان. بعض - 00:19:52

الاباء ممكن يودي ابنه النادي يبقى ثلاث ساعات معه. يبجيب له احلى لبس ويوديه يصيف ويخليه آآ في الدراسة متفوق ولا يسأله عن الصلاة الصلاة ولا عن العبادة ولا عن حسن الخلق ولا شيء. لأ. اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى. فاعظم خصلة هي الايمان ان اكرمكم عند الله - 00:20:07

القاكم فجاءت هذه الآية تقول ولا امة ام مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم يعني لازم تفهم ان اعظم خصلة لابد ان تبدأ بها في اي امر هو الايمان هو التقوى - 00:20:27

طيب قال اكملوا وقد ذكر ان هذه الآية نزلت في رجل قد ذكر ان هذه الآية نزلت في رجل نكح امة فعدل في ذلك وعرضت عليه حرة مشركة شكر من قال ذلك. ساق باسناده عن اسباط عن الصديق قال في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن لامة الناس. عزل لا تعزليه - 00:20:41

العزل اللي هو اللوم او شدة العتاب قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم فزع. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبرها فقال له النبي صلى الله عليه - 00:21:02

ما هي يا عبد الله؟ قال يا رسول الله هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء. وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. فقال هذه مؤمنة. فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقنها ولا تزوجنها ففعل. فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا تزوج ابا. وكانوا يريدون ان -

00:21:17

ان ينكحوا الى ان ينكحوا الى المشركين. وينكحوهم رغبة في احسابهم وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم انزل الله فيهم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - 00:21:37

ولا عبد مؤمن خير من مشرك وباسناده عن ابن جريج قال في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا. قال المشركات لشرفهن حتى يؤمنوا وهذا هو هذا ما يحصل كثيراً وواحد ينكح المشركة لمصلحة يريد بها منها - 00:22:01

ممكن يكون عاوز ياخذ جنسية آآ عايز ياخذ اقامة عايز فلوس منها فينكحها لهذا تمام؟ فربنا قال لا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا

ويعني الى ان يؤمن كلمة حتى تفيد الغاية الى ان يؤمننا يعني. الا بعد ان يؤمن - 00:22:22

بعد كده قال ولا امة مؤمنة الى اخره. اتفضلوا ولو اعجبتم وقوله في تأويل قوله تعالى ولو اعجبتم. يعني تعالى ذكره بذلك وان اعجبتم المشتركة من غير اهل الكتاب في الجمال والحسد والمال فلا تنكحوها. فان الامة المؤمنة خير - 00:22:39
عند الله منها. وانما وضعت له موضعين لتقارب مخرجيهما ومعنيهما. ولذلك تجاب كل واحدة منها بجواب صاحبها على ما قد بينا فيما مضى قبل القول في تأويل قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولا من مشرك ولو اعجبكم - 00:22:54

يعني تعالى ذكره بذلك ان الله قد حرم على المؤمنات ان ينكحن مشركا. كان من كان المشرك هو من اي اصناف الشرك كان؟ فلا تنكحوهن ايها المؤمنون كائنا من كان - 00:23:14

من كان المشرك ومن اي اصناف الشرك كان فلا تنكحوهن ايها المؤمنون من منهم فانهم ذلك حرام عليكم. ولا ان تزوجوهن من تزوجوهن. فان ذلك حرام عليكم نعم فان ذلك حرام عليكم - 00:23:28

ولا ان تزوجوهن من عبد مؤمن مصدق بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله خير لكم من ان تزوجوهن من حر مشرك ولو شرف نسبه وكرم اصله. وين اعجبكم حسبه ونسبه. وكان ابو جعفر محمد ابن جعفر ليس معنى ذلك ان دين الرجل فقط هو الذي ينظر اليه في نكاح - 00:23:44

هناك صفات اخرى منها ان يكون عنده قدرة على ان ينفق على المرأة ومنها ان يكون آآ يعني آآ منها ان يكون يعني في صفات اخرى يستطيع ان يقيم بيتا لان لان معنى هذه الاية ليس معنى لان الذي ينظر فيه في الرجل فقط هو دينه - 00:24:04
لأ معناها ان العبد المؤمن كاصل هو خير من العبد المشرك ولو كان يعجبنا المشرك لشرفه او نسبه. لكن حينما اختاروا بين المؤمنين لا يكون الايمان وحده هو سبب الاختيار لكنه اعظم خصلة - 00:24:26

يعني في فرق بين ان الانسان لا ينظر فقط الا في الدين دون اي اعتبار اخر وان كان الدين اصلا بالمعنى العام يشمل كل خصال الخير يشمل ان يكون شهما ان يكون قادرا على الانفاق لانه لن يقدم اصلا على الزواج الا اذا كان مسئولا. واذا يستطيع ان يقيم بيتا ويكون حسن الخلق - 00:24:44

وحسن التصرف ان يكون عاقلا الى غير ذلك من الصفات فليس معنى هذه الاية انك تنظر فقط في دين الرجل الذي جاء. والحديث اللي هو اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه حديث فيه ضعف. تمام؟ وان كان معناه صحيح - 00:25:04
من ناحية ان احنا ننظر في الدين اهم شيء. وحديث آآ فافطر بذات الدين فاعظم خصلة ينظر فيها او تراعى او يلتمس الشواهد عليها في الرجل او المرأة الديب. لكن هي وحد الخصلة لأ ممكن تكون المرأة - 00:25:18

رأى مثلا عندها دين لكنها يعني آآ جاهلة جاهلة بمعنى ايه؟ جاهلة لا لا تفهم كيف تقيم البيت. او تكون مثلا متشددة في دينها. لا تعقل فالذي اريد ان اقله ليس المراد من هذه الاية فقط انك انت تنظر ان رجل يصلي ويصوم. وجاءت فترة من الفترات كانت المرأة لما يتقدم لها واحد - 00:25:34

يعني تقول انا اختبر آآ ثباته في العقيدة فتسأله تقول له هل الله ينزل الى سماء الدنيا؟ آآ هل تقر بان الله له آآ يدان نحو ذلك يعني انا اشوف ان هذه يعني سطحية في اختيار الزوج ان تكون فقط هذه الاسئلة او حتى تكون من جملة الاسئلة. الرجل يصلي ومسلم رجل محترم يستطيع - 00:25:53

ان يقيم بيتا خلاص انما انت مش بتعملي له كشف هيئة. انك انت تسأليه في تفاصيل الامور وماذا تقول في كذا؟ وماذا تقول في كذا؟ هذا يعني انا شايف ان ده يعني اقول ايه - 00:26:15

سطحية جدا في الاختيار. لازم نفهم ان البيت اقامة البيت المسلم اوسع بكثير من هذا المعنى الضيق ان كان هذا المعنى حق للانسان يريد ان يعرف ماذا عليه الزوج. لكن ليس بهذه الصورة. فهم اخطأوا من جهتين. التعمق في تفاصيل ممكن الزوج اصلا - 00:26:27
يكونش عنده هذه التفاصيل. رجل مؤمن بالله وباليوم الآخر. رجل بيصلي ومحترم وكويس. لكن حتى مش طالب علم. ما المشكلة

يعني؟ هو لازم يكون طالب علم. كم واحد بيطلب علم - [00:26:46](#)

تطلع عين مراته. تمام؟ وذلكها. يعني قصة الانسان يكون عنده معلومات ماذا تغني عنه؟ في فرق بين ان يكون عنده معلومات وبين ان يكون مهتديا بهذا العلم عنده معلومات ممكن يستعمل هذه المعلومات لكسب الدنيا. يستعمل هذه المعلومات للتكبر على زوجته والاستعلاء عليها. تمام؟ فبالتالي المرأة لا تسأل عن هذا. المرأة - [00:26:56](#)

تسأل ان يكون الرجل متقيا ان يكون عاقلا ان يحسن ادارة البيت. آآ وهكذا. آآ الا يكون سريع الغضب كذا. انما تسأله احنا خطأ يعني الخطأ الاول التعمق في امور لا تحتاج هذا التعمق يكفي فيها الاجمال. والامر الثاني اغفال الجوانب التي تحتاجها المرأة في الرجل - [00:27:18](#)

كم واحد تزوج البنت آآ لحسبها لكونها ابنة شيخ او ابنة عالم او ابنة غني. ثم ذل بذلك. والعكس آآ ممكن واحد يتزوج امرأة زوج امرأة بسيطة جدا يعني ليست آآ ذات حسب ولا نسب. لكنها امرأة الانسان بنفسه وليس بعائلته - [00:27:38](#)

امرأة ذات دين وذات خلق وطيبة خلاص انا استغرب لما واحد يقول والله انا كذا واحد يبعث لي رسالة يقول والله انا رحت خطبت واحدة. كويسة جدا بس يعني مش طالبة علم ما بتتعلمش. طب ايه المشكلة يعني ان هي تكون طالبة علم يعني؟ قال لا افهم - [00:27:56](#)

لا افهم افهم هذا القيد الغريب تقول انا رددت فلان لانه ليس ناشطا على وسائل التواصل. ده انت بعد كده هتخبطي دماغك في الحيلة من كتر نشاطي على وسائل التواصل. ايه المشكلة يعني انه غير نشيط يعني - [00:28:10](#)

كذا واحدة بالمناسبة تبعت رسائلها كده. زوجي ليس فيه اي عيب. لكنه لا يهتم بوسائل التواصل هذه. سبحان الله! ده الناس بيهربوا من هذه الوسائل. انت عايزة قلت لها طب جوزك ده فيه ايه؟ قالت لي والله زي الفل، رجل ما شاء الله كذا وكذا. طب خلاص انت يعني شهدت على نفسك - [00:28:23](#)

فلا بد ان نكون عقلاء في حسن الاختيار. انت تختار زوجة مش تختار واحد آآ تذاكر معه. تبقى اختار زوجة تسكن اليها. نعم بالاعمال الصالحة التي تناسبها خلاص ايه افرض زوجتك ما لهاش في العلم يا اخي ما تخليها تتعلم قرآن تربى اولادها عادي. ما لهاش في العلم بتجبرها بالعافية - [00:28:40](#)

ان هي تقعد تقرأ وتعرف اه اذا اختلف شعبة مع مع سفيان الثوري من تقدم او من هم اصحاب الزهري؟ احنا ما لنا يا عم بالحاجات دي؟ كل واحد له - [00:29:00](#)

اهتماماته بالعكس انا اري ان كلما تنوعت الاهتمامات بين الرجل والمرأة يعني كان هذا اقوم لاستقامة العيشة. انا اري ان هذا من اهم الاسباب. نعم ممكن يكون انهم نفس الاهتمام مش مشكلة. لكن اقصد ان هو لا يشترط. تمام؟ طيب احنا دخلنا في هذا الامر عشان نبين ان عنصر الايمان هو اهم عنصر لكنه ليس العنصر - [00:29:10](#)

الوحيد في اختيار الزوج او الزوجة. اكمل يا وئام وكان ابو جعفر محمد بن علي يقول هذا القول من الله تعالى ذكره دلالة على ان اولياء المرأة احق بتزويجها من المرأة - [00:29:31](#)

انه قال لا تنكحوا. يعني بين ايه؟ بين وجوب الولي. والبخاري يستدل بهذا. لا تنكحوا يعني الرجل ينكح ابنه او الاخ ينكح اخته فهذا ما معناه معناه ان هو الذي سيتولى - [00:29:45](#)

هذا آآ هذا الرجل سيتولى. هذا الخطاب ليس للمرأة تمام؟ لان لو كان المرأة كان يقول لا تنكحوا المشرك تمام؟ وانما قال لا تنكحوا يعني لا تزوجوا بناتكم للمشركين. فهذا ايه؟ فابو جعفر محمد بن علي استنبط منه - [00:30:02](#)

ان اولياء المرأة حقوا بتزويجها من الايه؟ من المرأة ان المرأة هنا آآ هي آآ مزوجة والزوج مزوج. طب من الذي يزوج هم الايه؟ الاولياء طيب اكمل وساق باسناده الى ابي جعفر قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا - [00:30:21](#)

رفع التاء تمام تقصد انها مضمومة. يقصد يقول انه لان في بعض الناس بيقول ان حديث لا نكاح لبولي فيه علة تمام؟ هو حديث

مختلف فيه اه لكن في ثبوتي يعني لكن هذا المعنى ان المرأة ينكحها وليها هل هذا ثابت؟ نعم ثابت في كتاب الله. وحتى ثابت في الاحاديث والبخاري - [00:30:44](#)

بعض الاحاديث التي تشهد لهذا المعنى طيب آآ ادخل بقى في في الذي بعده حرم آآ حرم المسلمات على رجالهم يعني رجال المشركين لا تنكحوا لا آآ تنكحوا المشركين اكمل القول في تأويلي - [00:31:08](#)

القول في تأويل قوله تعالى اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون يعني تعالى ذكره بقوله اولئك هؤلاء الذين حرمت عليكم ايها المؤمنون مناكحتهم من رجال اهل الشرك ونسائهم يدعونكم الى النار. يعني يدعونكم الى العمل - [00:31:24](#)

يدخلكم النار. وذلك هو العمل الذي هم به عاملون من الكفر بالله ورسوله. يقول ولا تقبلوا منهم ما يقولون ولا تستنصحوهم ولا تنكحوهم ولا تنكروا اليهم فانهم لا يألوكم خبالا. ولكن اقبلوا من الله ما امركم به فاعملوا به. وانتهوا عما نهاكم عنه فانه يدعوكم الى الجنة. يعني بذلك - [00:31:43](#)

يدعوكم الى العمل بما يدخلكم الجنة ويوجب لكم النجاة ان عملتم به من النار. والى ما يمحو خطاياكم او ذنوبكم فيعفو عنها ويستترها عليكم. واما قوله باذنه فانه يعني انه يدعوكم الى ذلك باعلامه اياكم سبيله وطريقه الذي به. الذي به الوصول الى الجنة - [00:32:03](#)

مغفرة. ثم قال تعالى ذكره ويبين اياديه للناس لعلهم يتذكرون. يقول ويوضح حججه وادلته في كتابه الذي انزله على لسان رسوله لعباده ليتذكروا فيعتبروا. ويميز بين الامرين الذين احدهما دعاء الى النار والخلود فيها والاخر دعاء الى الجنة وغفران الذنوب. فيختار - [00:32:22](#)

خيرهما له. فيختار خيرهما لهم ولم يجهل التمييز بين هاتين الا غبي الرأي الا غبي الرأي مدخول العقل القول في تأويل قوله تعالى الا غبي غبي اضغط به وفاعل ما عندكش تشكيل؟ لا غبي. نعم. نعم - [00:32:42](#)

الا غبي الرأي مدخول العقل طبعاً مهم اوي المعنى هنا المهم ان هو قال باذنه انك ان الله سبحانه وتعالى يدعوننا باذنه يعني باعلامه. الاذن هنا بمعنى الاعلام ان الله تبارك وتعالى كما انه دعانا - [00:33:08](#)

الى الخير فانه هداانا الى الخير وهذا من اجمل المعاني حتى في كلمة شاب نشأ في عبادة ربه يعني كلمة لم يقل عبادة الله وانما قال عبادة ربي لان ربه الذي امره ان ينشأ على عبادته هداه الى كيف ينشأ الى عبادته - [00:33:21](#)

هذا معنى كلمة ايه؟ ان معي ربي سيهدين. آآ عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. دايماً كلمة الرب تذكر في الايه؟ في الهداية طيب ندخل في في قول الله تبارك وتعالى ويسألونك عن المحيض اتفضل - [00:33:40](#)

القول في تأويل قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى يعني تعالى ذكره بقوله ويسألونك عن المحيض. ويسألك يا محمد واصحابك عن الحيض. وقيل المحيض لان ما كان من الفعل ماضيه بفتح عين الفعل وكسرهما - [00:33:55](#)

الاستقبال مثل قبول لقاء ضرب يضرب وحبس يحبس ونزل ينزل فان العباد تبني مصدره على المفعول والاسم على المفعول على المفعول مثل المضرب والمضرب من ضربت ونزلت منزلاً ومنزلت منزلاً ومنزلاً. ومسموع في ذوات الياء والالف للمعيشي والمعاش والمعيب والمعاد. كما قال رؤيته في المعيش اليك اشكو شدة المعيش - [00:34:09](#)

مر اعوام كما قال رؤبة شعر رؤبة نعم اليك اشكو شدة المعيشة ومر اعوام تفنى ريشي وانما كان القوم ومر اعوام يعني واشكو كذلك مرور الاعوام. ونتف ريشي اتفضل وانما كان القوم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لنا عن الحيض. لانهم كانوا قبل بيان الله لهم ما يتبينون من امره لا - [00:34:36](#)

ساكنون حائضاً في بيت ولا يؤاكلونهن في اناء ولا يشربونهن ولا يشاربونهن عرفهم الله بهذه الاية ان الذي عليهم في ايام حيض نسائهم ان يجتنبوا جماعهن فقط دون ما عدا ذلك من مضاجعتهم ومؤاكلتهن ومشاربتهن - [00:35:08](#)

كما حدثنا وساق باسناده عن سعيد هذا يدل على عناية الصحابة هذا يدل على اكثر من امر منها علم الصحابة بان الله تبارك وتعالى

يهديه في تفاصيل الحياة وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سيجيهم عن ذلك - 00:35:24

وآ كذلك آ اهتمام الصحابة رجالا ونساء بما يخصهم من الاحكام وكثير من النساء لا تهتم بذلك يعني كثير من النساء والرجال ايضا لا يهتمون بهذا الامر. بعد ما يدخل في شركة ويتعامل معاملات ربوية يبدأ يسأل - 00:35:40

او المرأة بعد ما يطلقها زوجها وهي عايشة معه مثلا سنوات تقول على فكرة ده انا كان زوجي طلقني قبل ذلك وقال كذا وكذا اشتغال الانسان بمعرفة آ احكام آ احكام ديني هذا يدل على ان الدين عصمة امره فعلا. انما في واحد يعطي الدين فضول الاوقات -

00:35:57

باسناده عن سعيد عن قتادة توأم نخلي عبدالرزاق عبدالرزاق شكله عايز يقرأ اتفضل نروحك شوية اتفضل يا عبد الرزاق انا فتحت

عليك السماعه عبدالرزاق معي ولا طيب اقرأ يا اسامة شوية لحد السلام عليكم. ماشي اتفضل - 00:36:17

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته الى آ الاثر اللي هو عن قتادة في قوله ويسألونك عن المحيض حتى بلغ حتى يطهر. قال فكان اهل

الجاهلية هم شوي انت معك الطبعة اللي هي آ اللي هي هجر طبعة هجر اللي هي بي دي اف - 00:36:51

نعم نعم صفحة سبعمية واحد وعشرين تمام بسم الله الرحمن الرحيم وساق باسناده عن سعيد عن سعيد. ايوة. ايوة. عن سعيد عن

قتادة قوله ويسألونك عن المحيض حتى بلغ حتى يطهرنا فكان اهل الجاهلية لا تسألونك عن المحيض حتى بلغ حتى يطهر. قال فكان اهل

ولا تؤكلهم في اثناء فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك وحرم فرجها ما دامت حائضا واحل ما سوى ذلك ان تصبغ لك رأسك وتأكلك من

طعامك وان تضاجعك في فراشك اذا كان عليها ازار محتجزة به دونك - 00:37:39

طبعاً هذا يبين ان كثيرا من الناس يمكن ان يشق على نفسه في امر ويكون الله تبارك وتعالى احله وهذا يبين فضيلة العلم يعني كثير

من الناس ببشق على نفسه في امور منها مثلا - 00:37:58

ان هو يتصور انه لا يحل له ان يصلي في النعل او ان يمسح الخفين سيكون جهله بجواز ذلك بل بمشروعيته سببا في عنته. ان هو

يتصور انه لازم كل مرة يخلع مثلا النعل ليصلي - 00:38:11

او انه لا يصح ان يمسح الخف فيضطر ان هو يخلع هذا ولو في البرد. وطبعاً هناك تفاصيل اخرى فهذا يدل على قيمة العلم آ

للمسلمين او المسلمة الانسان كلما زاد علمه كلما عرف كيف يعبد ربه تبارك وتعالى. فكانوا اهل الجاهلية - 00:38:27

اذا حاضت المرأة لا يساكنوها ولا يؤاكلوها. وجاء حتى عن بعض اهل الكتاب انهم كانوا يفعلون ذلك. وكانوا يحرقون المرأة في هذا

ولا يلمسون ثيابها ونحو ذلك والله سبحانه وتعالى اخبرهم ما يحل لهم من ذلك وما يحرم. وهذا يدل على ان الحرام - 00:38:46

اضيق كثيرا عن المباح يعني دائرة الحرام اضيق كثيرا. لذلك حتى في اول ما ذكره الله من التحليل والتحريم لادم اولى منها رغدا

حيث شئتما. فلا تقربا هذه الشجرة. فترى ان دائرة المحرم اصغر بكثير من دائرة المباح. وهذا هو الذي يجب ان - 00:39:03

ان يسعى اليه الدعاء. تعليم الناس آ تخفيف الله تبارك وتعالى وان الحرام اضيق بكثير. لكن ماذا يفعل آ العلمانيون والفجار

والمنافقون من بني جلدتنا ان هم يبرزون للناس كثرة المحرمات. فالتناس تتصور ان الحياة كلها حرام حرام يجيبوا مسلسلات وافلام.

يسألوه عن كده ويقول حرام حرام حرام حرام - 00:39:23

فيصورك ان الله سبحانه وتعالى يحرم عليك كل شيء. لماذا؟ لان الذين يريدون لان الذين يتبعون الشهوات يريدون ان تميلوا ميلا

عظيما. هو يريد منك ان تميل عن هذا الخير. فيريد ان يصرفك عنه - 00:39:47

فيصور لك ان الله يشق عليك كما فعل ابليس. ان هو قال ايه؟ هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فصور له ان عصيان الله هو

السبيل الى الحرية والملك والملك الذي لا يبلى. دائما هكذا يصد الشيطان - 00:40:01

شياطين الناس يفعلون هذا. يصعبون له الطاعة تمام ويفخمون في عينه المعصية معاكم عبد الرزاق وباسناده عن الربيع مثله. وقد

قيل انهم سألوا عن ذلك لانهم كانوا في ايام حيضهن - 00:40:19

يجتنبون اتيانهن في مخرج الدم ويأتونهن في ادبارهن. فنهاهم الله عن ان يقربوهن يقربوهن في ايام حيضهن حتى يطهرن ثم اذن

لهم اذا تطهرن من حيضهن في اتيانهن من حيث امرهم باعتزالهن. وحرم اتيانهن في ادبارهن بكل حال - 00:40:35

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض ويأتونهن في ادبارهن فاسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض الى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله - [00:40:57](#)

الفرجي لا تعدوه وقيل ان السائل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك كان ثابت ابن الدحداح الانصاري باسناده عن اسباط عن السدي القول في تأويل قوله تعالى قل هو اذى - [00:41:16](#)

يعني تعالى ذكره بذلك قل لمن سألك من اصحابك يا محمد عن المحيض هو اذى صلى الله عليه وسلم والذي هو ما يؤدي به من مكروه فيه وهو في هذا الموضع يسمى اذى لنتن ريحه وقذره ونجاسته وهو جامع لمعان - [00:41:35](#)

من شتى من خلال الاذى غير واحدة. وقد اختلف اهل التأويل في البيان عن تأويل ذلك على تقارب معاني الطبري رحمه الله ان هم اجتمعوا على معنى الاذى اللي هو الاصل - [00:41:53](#)

لكن بعد ذلك اختلفوا في تفسير هذا الاذى من اي جهة هو؟ فبعضهم قال هو اذى يعني هو قدر وبعضهم قال هو دم. طبعاً الانسان لابد ان يستحضر كلمة هو اذى لم تسق لزم المرأة بهذا الامر. هذا امر كتبه الله تبارك وتعالى على بنية بنات ادم. وكل امرأة رضيت بذلك وقبلتها - [00:42:07](#)

وسلمت له لان هذا مما تمتحن به المرأة وسلمت وسلمت له. واتقت الله تبارك وتعالى في حكم هذا فعملت باحكام الشريعة في الحيض. فهذه المرأة ابلت بلاء حسنا وكم من امرأة تكره ذلك ولا ترضى به - [00:42:28](#)

آ لذلك لما ام المؤمنين رضي الله عنها بسبب هذا الحيض يعني آ لم تطف او لم تتم بعض اعمال الحج فحزنت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم لتعلم - [00:42:47](#)

انه انها ان هذا ليس خاصا بها. وان الله سبحانه وتعالى لم يعني لم ينقصها بهذا بمعنى ان هذا ليس من كسبها. وانما هو امر يجب ان تصبر عليه المرأة وتحسب. ولا يحل لرجل ان يذم امرأته به. وهذا ما - [00:43:01](#)

من بعض الجهلة الخطباء ان هم يذمون المرأة بهذا. وهذا من اغرب ما يكون هو يقول مثلاً الحور العين لا يفعلن ولا يفعلن مش مش زي نساءنا يفعلن ويفعلن والله هذا ما اعلم يعني كثير من الناس ينفر عن الدين وهو وبيستظرف - [00:43:18](#)

لما واحد يستعمل كده تعدد الزوجات لمناكفة النساء او يشتم مراته ويقول ايوة من تناقصات عقل ودين. كل هذا تحريف للايات عن مواضعها. هذه الايات لابد ان تصان عن هذا المزاح وهذا الاستظراف - [00:43:35](#)

هذه الايات سيقى للعبارة المرأة لابد ان تعلم ان هذا من الله تبارك وتعالى يمتحنها به. انها كتب عليها ذلك. لينظر كيف تفعل المرأة التي تسلم لذلك وترضى بي وتتقي الله تبارك وتعالى في هذه الاحكام وتعرف احكام الحيض وماذا آ يعني ماذا يجب عليها في هذه - [00:43:50](#)

المرأة ابلت بلاء حسنا طيب خلاص احنا ذكرنا ان هو الاذى القدر او الدم وبعد ذلك ندخل بقى ايه فاعتزلوا النساء في المحيض اتفضل القول في تأويل قوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض - [00:44:10](#)

يعني تعالى ذكره بقوله فاعتزلوا النساء في المحيض فاعتزلوا جماع النساء ونكاحهن في محيضهن كما نقل باسناده عن اه معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فاعتزلوا النساء في المحيض يقول اعتزلوا نكاح فزوجهن - [00:44:25](#)

واختلف اهل العلم في الذي ينبغي على الرجل اعتزاله من الحائض فقال بعضهم الواجب على الرجل اعتزال جميع بدنها لاحظ الطبري كيف يتدرج معك تعتزلوا النساء في المحيض في قدر متفق عليه ما هو؟ اعتزال الجماع - [00:44:42](#)

طيب لا تقربوهن احنا عندنا احاديث تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرب النساء له في هذا القرب له معنى ان نعرف ما هو القدر الذي يجب اعتزاله من المرأة وهي الحائض؟ هذا يجب ان تتعلمه المرأة ويتعلمه الرجل اللي هو الزوج - [00:45:02](#)

اشوف الطبري كيف يتدرج. يبدأ الاول بمحل الاتفاق. ثم يدخل الى محل الاختلاف. كما نقول مثلاً في حكم تارك الصلاة. اتفق العلماء وان من جحد وجوب الصلاة فهو كافر. لكنهم اختلفوا في من اقر بها وتركها. يبقى احنا لابد ان نبين موضع الخلاف وموضع الاتفاق. ماشي اكمل - [00:45:21](#)

اللي هو الواجب على الرجل اعتزال جميع بدننها ان يبشر ان يبشره بشيء من بدنه. ذكر من قال ذلك قال باسناده عن آ محمد آ قال قلت لعبيده ما يحل لي من امرأتي اذا كانت حائضا؟ قال اللحاف واحد والفراش شتى - [00:45:42](#)

ونقل باسناده عن آ الزهري عن عروة عن ندة مولاة العباد عندنا الاثر اللي هو مم آ هتلاقي الاثر اللي هو آ سبعة وخمسة وعشرين عن محمد قال قلت لعبيد ما للرجل من امرأته؟ - [00:46:03](#)

اذا كانت حائضا قال الفراش واحد واللحاف شتى فان لم يجد الا ان يرد. هم قال قلت لعبيد ما للرجل من امرأته اذا كانت حائضا قال الفراش واحد واللحاف شتى. فان لم يجد الا ان يرد عليها من ثوبه - [00:46:21](#)

رد عليها منه واعتل قائل هذه المقالة بان الله تعالى ذكره امر باعتزال النساء في حال حيضهن ولم يخصص منهن شيئا دون شيء. وذلك عام على جميع في اجسادهن واجب اعتزال كل شيء من ابدانهن في حيضهن - [00:46:38](#)

نعم. لاحظ ان الطبري وفي بما قال ان هو قال ساذكر الاقوال وعلل الاقوال وذكر هذا القول ان كان سيرده. لكنه ذكر هذا القول ان هو لا يبشر شيئا من بدننها وهي حائض - [00:46:56](#)

تمام طيب ما علة هؤلاء؟ يعني ما هو وجه قول هؤلاء؟ او ما هو الدليل عندهم ان الله سبحانه وتعالى قال لا تقربوهن حتى يطهرن وقالوا ان هذا عام. الله سبحانه وتعالى لم يقصص منه شيء - [00:47:10](#)

لم يقصص منه شيئا. طيب نشوف القول الاخر وقال اخرون بل الذي امر الله تعالى ذكره باعتزاله منهن موضع الاذى. وذلك موضع مخرج الدم ذكر من قال ذلك قال باسناده - [00:47:25](#)

عن مسروق عن الابن الاجدع قال قلت لعائشة ما يحل لرجل من امرأته اذا كانت حائضا؟ قالت كل شيء الا الجماع وباسناده عن قتادة قال ذكر لنا عن عائشة انها قالت واينا كان ذال فراشين وذال اللحافين - [00:47:42](#)

وباسناده ايضا عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحرم على الرجل من امرأته اذا كانت حائضا؟ قالت فرجها وباسناده عن ابي قلابة اه عن كتاب ابي قلابة ان مسروقا ركب الى عائشة فقال السلام على النبي وعلى اهله فقالت عائشة ابو عائشة مرحبا - [00:48:02](#)

فاذنوا له ودخل وقال ان كان يكنى ابا عائشة نعم. فاذنوا له فدخل فقال اني اريد ان اسألك عن شيء وانا استحيي. فقالت انما انا امك وانت ابني. فقال فقال ما للرجل من امرأته وهي حائض قالت له كل شيء الا فرجها - [00:48:23](#)

نعم نلاحظ هنا في هذا الحديث ان ام المؤمنين رضي الله عنها بينت ان المحرم اقل من المباح لانها بينت ايه؟ بينت ان الموضع فقط هو المحرم بخلاف القول الاول القول الاول قال تعتزل كل المرأة - [00:48:52](#)

انما ام المؤمنين رضي الله عنها كان عندها حجة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معها فهذا هو القول الثاني وطبعا ذكر عليه الطبري من شواهد كثيرة آ ذكر ايضا اقوالا عن آ - [00:49:10](#)

ذكر اقوالا عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل ما للرجل من امرأته اذا كانت حائضا قال ما فوق الازار اه اه وذكره ايضا عن عكرمة عن ام سلمة قالت في مضاجعة الحائض لا بأس بذلك اذا كان على فرجها خرقة - [00:49:24](#)

تمام فكل هذه الاثار يعني ايه آ في نفس في نفس السياق هات وعلة قائل هذه المقالة صفحة سبعة وثمانية وعشرين وعلة قائل هذه المقالة قيام الحجة بالاخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر نساءه وهن حيض. ولو - [00:49:42](#)

كان الواجب اعتزالها جميعهن لما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان مراد الله تعالى ذكره بقوله فاعتزلوا النساء في المحيض هو اعتزال بعضه - [00:50:04](#)

دون بعض. واذا كان ذلك كذلك وجب ان يكون ذلك هو الجماع المجمع على تحريمه على الزوج. على الزوج في قبولها دون ما كان فيه اختلاف من جماعها في سائر بدننها. نعم. نلاحظ هنا ان الطبع - [00:50:20](#)

رحمه الله يبين علة هؤلاء هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يدل على ان كلمة فاعتزل النساء في المحيض هذه اهلها لها بيان النبي صلى الله عليه وسلم بسنته بين ذلك - [00:50:39](#)

لذلك انا قلت لكم يا شباب ان اعظم مصدر لتفسير القرآن هو احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من الطلاب الذين يدرسون

تفسير القرآن لم يهتموا بكتب السنن والاثار - 00:50:52

وهذا الحديث يبين هذا المعنى ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم خير ما يفسر به هذه الآية. وغير الآية وغيرها من الايات اني

فاعتزلوا النساء في المحيض هو موضع معين من جسد المرأة دون ايه؟ دون آآ سائر الجسد - 00:51:05

طيب وقال اخرون وقال اخرون بل الذي امر الله تعالى ذكره باعتزاله منهن في حال حيضهن ما بين السرة الى الركبة. وله ما فوق

ذلك ودون منها ذكر من قال ذلك قال عن شريح - 00:51:21

اه قال لهما فوق السورة وذكر الحائض وباسناده ايضا عن ابن عباس انه سئل عن الحائض ما لزوجها منها فقال ما فوق الازار هذه

الامور تحتاج تفاصيل يعني ارجو ان هو يكون المعنى واضحا الفرق بين القول الثاني والقول الثالث - 00:51:37

القول الثاني موضع فقط والثالث لا يقول ايه؟ آآ يعني يجعل ما بين السرة آآ الى الركبة يعني ان هو ايه؟ بل بل الذي امر الله به تعالى

ذكره باعتزاله منهن. في الحال حيضهن ما بين السرة الى الركبة. في في قال ولهما فوق ذلك ودون - 00:51:59

منها هيبقى في فرق بين الايه؟ بين القولين والله سبحانه وتعالى ما جعل علينا في الدين من حرج والله سبحانه وتعالى لا يستحي

من الحق. يعني فقط اريد ان ابين الفرق لان بعض الناس يظن ان هذا القول مثل القول الذي قبله. لا فيه فرق - 00:52:19

وعلة قال هذه المقالة ايوة علة من قال الله يفتح لك علة من قال هذه المقالة صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حد

بما حدثني به ابن ابي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان الشيباني - 00:52:33

باسناده قال حدثنا حفص مم عن شداد ابن الهاد قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر

امراً من نسائه عن عبدالله. عفو. ابني. عن عبدالله بن شداد بن الهاد - 00:52:51

قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه وهي حائض امرها فاتزرت وباسناده

عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشرها وهي حائض فوق الازار - 00:53:10

آآ امرها بازار ثم يباشرها. نعم. ليزار يعني يشبه شرطي يعني عشان الناس تكون فاهمة. انا اسف ان في اشياء احيانا الانسان يحتاج

ان يبينها لاني باكتشف ان بعض الناس مش فاهم دلالات هذه الالفاظ - 00:53:28

يعني ولما كنا في درس البخاري كنت افوت الفاظا كثيرة لا اعلق عليها فاجد ان كثير من الناس يقول والله انا ما فهمت هذا المعنى

تمام فالايذار يعني يشبه الشرطي يعني. شرطة او بنطلون يعني بنطلون قصير. يعني قريب من هذا المعنى - 00:53:46

وباسناده عن عائشة قالت كانت احدا اذا صلى الله عليه وسلم ثم يباشرها ونظائر ذلك من الاخبار التي يطول باستيعاب ذكر جميعها

الكتاب قالوا فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجائز. وهو مباشرة الحائض ما دون الازار وفوقه. وذلك دون الركبة وفوق

السرة وما عدا ذلك - 00:54:00

من جسد الحائض واجب اعتزاله لعموم الآية واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان للرجل من امرأته الحائض ما فوق

المؤتذر ودونه لما ذكرنا من العلة لهم القول في تأويل قوله جل ذكره ولا تقربوهن حتى يطهرن - 00:54:26

اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم. حتى يطهرن بضم الهاء وتخفيفها. وقرأه اخرون بتشديد الهاء وفتحها واما الذين قرأوه

بتخفيف الهاء وضمها فانهم وجهوا معناه اله ولا تقربوا النساء في حال حيضهن حتى ينقطع عنهن دم - 00:54:52

ويطهرني وقال وقال بهذا التأويل جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك قال باسناده عن مجاهد في الآية قال انقطاع الدم

وباسناده عن عثمان بن الاسود حتى ينقطع الدم عنهن. وباسناده عن عكرمة قال حتى ينقطع الدم - 00:55:12

واما الذين قرأوا ذلك بتشديد الهاء وفتحها فانهم عنوا به حتى يغتسلن بالماء وشدوا الطاء لانهم قالوا معنى الكلمة حتى يتطهرن

اضغمت التاء في الطاء لتقارب مخرجيهما واولى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ حتى يتطهرن - 00:55:35

لتشديدها وفتحها بمعنى حتى يغتسلن باجماع الجميع على ان حراما على الرجل ان يقترب امرأة ان يقرب امرأته بعد انقطاع دم

حيضها حتى تطهر. نعم نعم يعني احنا عندنا خلاف حتى يطهرن او حتى يتطهرن - 00:55:58

هل المراد هنا ان بمجرد انقطاع الدم يجوز للرجل ان يجامع امرأته؟ ام آآ ان المراد بعد ان تغتسل بعد انقطاع الدم فالهمم ان احنا

عندنا قراءتان كلاهما يعني متواترة - [00:56:18](#)

كل القراءة منها متواترة. ولكن الطبري يعني جعل القراءة الاولى هي حتى يطهرن بناء على المعنى بناء على المعنى اللي هو الاجماع على ان حراما على الرجل ان يقرأ امرأته بعد انقطاع دم حيضها حتى تتطهر - [00:56:33](#)

المفروض تتطهر وما عندي مشكلة هنا حتى تطهر. لأ. حتى تتطهر. هذا هو ايه ؟ هذا هو قوله وانما اختلف في التطهر الذي عناه الله تعالى ذكره يعني اختلف في هذا الموضع - [00:56:49](#)

يعني الذين قالوا حتى تتطهر يعني حتى تغتسل آآ الاية تكون على كلا الوجهين نافعة. يعني لو احنا قلنا حتى يطهرن هل حتى يطهرني هنا قاضيتها اول ما ينقطع عنها الدم يأتيها زوجها؟ لا - [00:57:01](#)

هذا يفهم من ايه من من امور اخرى وهي في الاية ان المرأة تغتسل اولاً كأن الطبري رجح القراءة ليه حتى يتطهرن؟ لانها تدل على معنيين على انقطاع الدم وعلى الاغتسال - [00:57:18](#)

وخشي ان تكون القراءة الاولى يفهم منها جواز ان يأتيها زوجها قبل ان آآ تغتسل. يعني بمجرد انقطاع الدم. طيب اكمل وانما اختلف وانما اختلف في التطهر الذي عناه الله تعالى ذكره فاحل له جماعها. فقال بعضهم هو الاغتسال بالماء ولا يحل لزوجها ان يقربها حتى - [00:57:32](#)

تغتسل او حتى تغسل جميع بدنهما وقال بعضهم هو الوضوء للصلاة. وقال اخرون بل هو غسل الفرج فاذا اغتسلت فاذا غسلت فرجها فذلك تطهرها الذي يحل به لزوجها وغشيانها واذا كان اجماع من الجميع انها لا تحل لزوجها بانقطاع الدم حتى تطهر. كان بينا ان اولي القراءتين بالصواب المنفاهما - [00:57:53](#)

لنفس عن فهم سامعها وذلك هو الذي اخترنا اذ كان في قراءة قارئها قارئها بتخفيف الهاء وضمها ما لا فيؤمن معه اللبس على سماعها من الخطأ في تأويلها فيرى ان لزوج الحائض غشيانها بعد انقطاع دمه حيضها عنها - [00:58:20](#)

يريد ان يقول وقبل وتطهرها. نعم. يريد ان يقول ان الجميع لم يقل احد انه بمجرد انقطاع الدم يأتيها. وانما اختلفوا لابد ان تفعل فعلا اما ان تغسل الموضع واما ان تتوضأ واما ان تغتسل - [00:58:44](#)

فبما ان الجميع اجمعوا على انه ليس بمجرد انقطاع الدم يأتيها لابد ان تفعل شيئا من التطهر ما وكانوا اختلفوا فيه وبالتالي تكون القراءة التي يمكن ان يقع فيها القارئ باللبس - [00:59:02](#)

في اللبس هي قراءة حتى يطهرن. لان يطهرن معناها انقطاع الدم. فهو رأى ان القراءة الاولى هي التي تمنع وقوع اللبس وهي حتى يطهر. وان كانت القراءتين يعني كما ثبت انه متواترتان. اكمل - [00:59:16](#)

فتأويل الاية اذا ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا جماع نسائك في وقت حيضهن ولا تقربوهن حتى يغتسلن فيتطهرن من حيضهن بعد انقطاعه القول في تأويل قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. يعني تعالى ذكره بقوله فاذا تطهرن فاتوهن فاذا - [00:59:32](#)

تسلنا فتطهرنا بالماء فجامعهن. واذا قال قائل جماعهن حينئذ قيل لا فان قال فما معنى قوله؟ اذا فاتوهن قيل ذلك اباحة ما كان منع قبل ذلك من جماعهن واطلاق وكل ما كان حظر في حال الحيض وذلك كقوله واذا حللتم فاصطادوا - [00:59:56](#)

وقوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وما اشبه ذلك. يعني يريد ان يقول يريد ان يقول ان الامر يأتي في الشريعة احيانا للاباحة وليس للوجوب ولا للاستحباب. يعني يؤذن لك في ذلك - [01:00:21](#)

يعني يؤذن لك انها اذا تطهرت ان تأتيها كما اذا حللت من من الحج ان تصطاد واذا قضيت الصلاة ان تنتشر. فهذا الامر معناه الاذن وليس الفرض ماشي اكمل واختلف اهل التأويل في تأويل قوله فاذا تطهرن فقال بعضهم معنى ذلك فاذا اغتسلن - [01:00:35](#)

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن ابن عباس يقول فاذا طهرت من الدم وتطهرت بالماء نعم خلاص هات القول الاخر وقال اخرون وقال اخرون وقال اخرون معنى ذلك فاذا تطهرن للصلاة - [01:00:55](#)

ذكر من قال ذلك آآ قال باسناده عن طاووس ومجاهد انهما قالوا اذا طهرت المرأة من الدم فشاء زوجها ان يأمرها بالوضوء قبل ان

تغتسل اذا السبق فليصب. عفوا اذا ادركه الشبق - 01:01:16

فليصب واولى التأويلين بتأويل الآية قول من قال معنى قوله فاذا تطهرنا فاذا اغتسلنا لاجماع الجميع على انها لا تصير بالوضوء بالماء طاهرا الطهر الذي يحل لها به الصلاة. وان القول لا يخلو من في ذلك من احد امرين. اما ان يكون معناه فاذا تطهرنا من النجاسة فاتوهن - 01:01:33

وان كان ذلك معناه فقد ينبغي ان يكون متى انقطع عنها الدم فجائز لزوجها اجماعها اذا لم تكن هنالك نجاسة ظاهرة هذا ان كان قوله فاذا تطهرن جائزا استعماله في التطهر من النجاسة - 01:01:56

ولا اعلمه جائزا الا على استكراه الكلام. او يكون معناه فاذا تطهرن للصلاة وفي اجماع الجميع من الحجة على انه غير جائز لزوجها نسيانها بانقطاع دم حيضها اذا لم يكن هنالك نجاسة دون التطهر بالماء اذا كانت واجبة - 01:02:14

الدليل على ان معناه فاذا تطهرنا الطهر الذي اجزيهن به الصلاة. وفي اجماع الجميع من الامة على ان الصلاة لا تحل لها الا بالاغتسال. اوضح الدلالة على صحة ما قلنا من ان غشيانها - 01:02:33

حرام الا بعد الاغتسال وان معنى قوله فاذا تطهرن فاذا اغتسلنا فصلنا طواهر الطهر الذي فيهن به الصلاة للطبري الطبري رحمه الله يرجح ان تطهرنا هنا ليس معناه التطهر للصلاة اللي هو الوضوء مجرد الوضوء لأ. التطهر يعني الاغتسال - 01:02:49

اكمل القول في تأويل قوله جل ذكره فاتوهن من حيث امركم الله اختلف اهل التأويل في تأويل قوله فاتوهن من حيث امركم الله. فقال بعضهم معنى ذلك فاتوا نساكم اذا تطهرن من الوجه الذي - 01:03:11

نهيتكم عن اتيانهن في حال حيضهن وذلك الفرج الذي امر الله بترك اجماعهن فيه في حال الحيض ذكر من قال ذلك روى باسناده عن مجاهد. قال قال ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله. قال من حيث امركم ان تعتزلوهن - 01:03:27

وباسناده عن ابن عباس يقول في الفرج لا تعدوه الى غيره. فمن فعل شيء من ذلك فقد اعتدى نعم فعندنا القول الاخر وقال اخرون معناه اللي هو صفحة سبعمائة ثمانية وثلاثين. وقال اخرون معناه فاتوهن من الوجه الذي امركم الله فيه ان تأتوهن منه. وذلك - 01:03:47

الوجه والطهر دون الحيض. فكان معنى قائل ذلك في الآية فاتوهن من قبل طهرهن لا من قبل حيضهن فقرة ان الاول يقول انتم في الوجه الذي كان مأذونا لكم فيه - 01:04:08

تمام؟ آآ تأتون علواء الفرج وفي القول الثاني اللي هو يعني وقت الطهر وليس الايه؟ الحيض طيب عندنا آآ اه في عندنا القول قال اخرون اللي هو صفحة آآ لا - 01:04:28

هذا وقال بل معنى ذلك فاتوا النساء من قبل النكاح لا من قبل الاجور ذكر من قال ذلك قال باسناده عن آآ ابي عمر الاسدي عن ابن الحنفية قال من قبل الحلال من قبل التزويج - 01:04:46

واولى الاقوال بالصواب في تأويل ذلك عندي قول من قال معنى ذلك فاتوهن من قبل طهرهن. وذلك ان كل امر بمعنى ونهي عن خلافه وضده وكذلك النهي عن الشيء امر بضده وخلافه. فلو كان معنى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فاتوهن من قبل مخرج - 01:05:08

الدم الذي نهيتكم ان تأتوهن من قبله في حال حيضهن لوجب ان يكون قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن تأويله ولا تقربوهن في مخرج الدم دون ما عدا ذلك من اماكن جسدها فيكون مطلقا في حال حيضها اتيانهن في ادبارهن - 01:05:31

وفي اجماع الجميع على ان الله تعالى ذكره لم يطلق في حال الحيض من اتيانهن في ادبارهن شيئا حرمه في حال الطهر ولا حرم من ذلك في حال الطهور شيء احله في حال الحيض ما يعلم به فساد هذا القول - 01:05:53

قد يحدث شرحا ولكن لا ارى من اللائق ان احنا نشرحه انت حاول يعني انت ايه تقرأ وتفهم الكلام. يعني ربما في الدرس العام. اكمل وبعد فلو كان معنى ذلك على ما تأوله قائل هذه المقالة لوجب ان يكون الكلام فاذا تطهرنا فاتهن - 01:06:09

في حيث في حيث امركم الله حتى يكون معنى الكلام حينئذ على التأويل الذي تأوله. ويكون ذلك امرا باتيانهن في فروجهن. لان

الكلام المعروف اذا اريد ذلك ان قال اتى فلان زوجته من قبل فرجها ولا يقال - 01:06:28

اتاه من فرجها الا ان يكون اتاه من قبل فرجها في مكان غير الفرج وان قالنا قائل فان ذلك وان كان كذلك فليس معنى الكلام.

فاتوهن في فروجهن وانما معناه فاتوهن من قبل قبولهن في فروجهم - 01:06:51

كما يقال اتيت هذا الامر من مأساة قيل له ان كان ذلك كذلك فلا شك ان مأتى الامر ووجهه غيره وان ذلك مطلبه. فان كان ذلك على ما

زعمتم فقد يجب ان يكون معنى قوله فاتوهن من حيث امركم الله. غير الذي زعمتم ان - 01:07:07

انه معناه بقولكم من قبل مخرج الدم ومن حيث امرتم باعتزالهن. ولكن الواجب ان يكون تأويله على ذلك. فاتوهن من قبل وجوههن

في اقبالهن كما كان قول القائل انت الامر من مأتاه انما معناه اطلبه - 01:07:27

من مطلبه ومطلب الامر غير الامر المطلوب. فكذلك يجب ان يكون مأتى الفرج الذي امر الله في قولهم بالاتيانه غير الفرج. واذا كان

كذلك كذلك. وكان معنى الكلام عندهم فاتوهن من قبل وجوههن في فروجهن. وجب ان يكون على قولهم محرما واتيانهن في

فروجهن من قبل - 01:07:49

لادبارهن وذلك ان قالوا خرج منهم قاله من قبل اهل اسلام او من قيل اهل الاسلام وخالف نص كتاب الله تعالى ذكره وقول رسول

الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرث - 01:08:09

ان شئتم واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتيانهن في فروجهن من قبل ادبارهن. فقد تبين اذا كان الامر في على على ما

وصفنا فساد تأويل من قال معنى ذلك فاتوهن في فروجهن حيث نهيتكم عن اتيانهن في حال حيضهن - 01:08:26

وصحة القول الذي قلناه وهو ان معناه فاتوهن في فروجهن من الوجه الذي اذن الله لكم باتيانهن وذلك حال طهرهن وتطهرهن دون

حال حيضهن القول في تأويل قوله عز ذكره ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 01:08:46

يعني تعالى ذكره بقوله ان الله يحب التوابين المنيبين من الادبار عن الله وعن طاعته اليه والى طاعته. وقد بينا معنى التوبة قبل

واختلط في معنى قوله ويحب المتطهرين فقال بعضهم هم المتطهرون بالماء - 01:09:07

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن عطاء قوله التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين المتطهرين بالماء للصلاة. نعم. قال اخرون وقال

اخرين معنى ذلك ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين من ادبار النساء ان يأتوها - 01:09:22

ذكر من قال ذلك آ قال باسناده عن ام علي قال سمعت مجاهدا يقول عفوا قال سمعت سليما مولى ام علي قال سمعت مجاهدا يقول

من اتى امرأته في دبرها فليس من المتطهرين. وقال اخرون معنى ذلك ويحب المتطهرين من الذنوب ان يعودوا فيها بعد التوبة منها

- 01:09:41

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن مجاهد يحب التوابين من الذنوب لم يصيبوها ويحب المتطهرين من الذنوب لا يعودون فيها واولى

الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان الله يحب التوابين من الذنوب - 01:10:04

يحب المتطهرين بالماء للصلاة لان ذلك هو الاغلب من ظاهر معانيه. وذلك ان الله تعالى ذكره ذكر امر المحيض. فنهاهم عن امور كانوا

يفعلونها في جاهليتهم من تركهم مساكنة الحائض ومأكلتها ومشاربتها واشياء غير ذلك مما كان تعالى ذكره يكرهها من - 01:10:19

فلما استفتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله عن ذلك اوحى الله تعالى اليه في ذلك. فبين لهم ما يكرهوا مما

يرضاه احبه واخبرهم انه يحب من خلقه من اناب الى رضاه ومحبته - 01:10:39

تائبا مما يكرهه وكان مما بين لهم من ذلك انه قد حرم عليهم اتيان نسائهم وان طهرن من حيضهن حتى ثم قال ولا تقربوهن حتى

يطهرن. فاذا تطهرن فأتوهن فان الله يحب المتطهرين. يعني بذلك المتطهرين من - 01:10:55

والاحداث في الصلاة والمتطهرات بالماء من الحيض والنفاس والجنابة والاحداث من النساء. وانما قال ويحب المتطهرين اه ولم يقل

المتطهرات وانما جرى قبل ذلك ذكر التطهر للنساء. لان ذلك بذكر المتطهرين يجمع - 01:11:16

الرجال والنساء. ولو ذكر ذلك بذكر المتطهرات لم يكن للرجال في ذلك حظ. وكان للنساء خاصة. فذكر الله تعالى بالذكر العام جميع

عباده المكلفين. اذ كان قد تعبد جميعهم بالتطهر بالماء. وان اختلفت الاسباب التي توجب - 01:11:37

التطهر عليهم بالماء في بعض المعاني واتفقت في بعض القول في تأويل قوله تعالى القول في تأويل قوله تعالى نسائكم حرق لكم يعني تعالى ذكره بذلك نسائكم آآ مزدرع لاولاد مزدرع لاولادكم مزدرع اولادكم فأتوا مزدركم كيف شئتم واين شئتم وان -

01:11:57

معنا بالحرث وهو الزرع المحترف والمزدرع ولكنهن لما كن من اسباب الحرث جعل حرفا اذ كان مفهوما معنى الكلام وبنحو الذي قلنا قال قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك قال باسناده عن عكرمة عن ابن عباس فأتوا حرفكم قال منبت الولد - 01:12:27 وعن السدي قال الحرث هو مزرعة يحتر فيها والقول في تأويل قوله تعالى فأتوا حرثكم ان شئتم يعني بذلك فانكحوا مزرع اولادكم من حيث شئتم من وجوه المأثري. والاتيان في هذا الموضع - 01:12:48

كناية معنى اسم الجماع واختلف اهل التأويل في معنى قوله ان شئتم فقال بعضهم معنى ان كيف ذكر من قال ذلك باسناده عن آآ سعيد بن جبير عن ابن عباس فأتوا حرفكم ان شئتم قال يأتيها كيف شاء ما لم يكن يأتيها في دبرها او في - 01:13:03 باسناده عن ابن عباس ايضا قال ائتها ان شئت مقبلة ومدبرة ما لم تأتتها في الدبر والمحيض اه يعني نفس الاثار في نفس المعنى وقال اخرون معنا ان شئتم من حيث شئتم. وقال اخرون معنى ان شئتم من حيث شئتم واي وجه احببتهم - 01:13:21 ذكر من قال ذلك طبعاً نقله عن اه عن داوود عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما المحترف من القبل الذي يكون منه النسل والمحيض - 01:13:45

وينهى عن اتيان المرأة في دبرها ويقول انما نزلت هذه الآية آآ يقول من من اي وجه شئتم وباسناده عن عكرمة قال نفس الشيء نعم قال ابن جريج آآ اللي هو الاخر اثر اللي هو قال جريج سمعت عطاء بن ابي رباح قال تذاكرنا هذا عند ابن عباس فقال ابن عباس -

01:14:00

اسقفهن من حيث شئتم مقبلة ومدبرة. فقال رجل كأن هذا حلال لأبيستغرب نعم يعني الرجل كان بيستغرب كان هذا حلال نعم تعجب فانكر عطاء ان يكون هذا هكذا وانكره كانه انما يريد الفرج مقبلة ومدبرة في الفرج - 01:14:22 وقال اخرون معنى قوله ان شئتم متى شئتم ذكر من قال ذلك الضحاك يقول متى شئتم آآ وعن ابن عباس آآ سعيد بن جبير قال بين انا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اتاه رجل فوقف على رأسه فقال يا ابا العباس - 01:14:45 او يا ابا الفضل الا تشفيني عن اية المحيض؟ فقال بلى فقرأ ويسألونك عن المحيض حتى بلغ اخر الآية. فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم امرت ان تأتي فقال له رجل يا ابا الفضل كيف بالآية التي تتبعها؟ نسائكم حرق لكم فأتوا حرفكم انا شئتم - 01:15:08 وقال اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول حقا لكان البحيض منسوخا اذا اشتغل منها اذا اشتغل منها هنا جئت منها هنا ولكن ان شئتم من الليل والنهار - 01:15:29

وقال اخرون بل معنى ذلك ان شئتم وحيث شئتم عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم قال فقرأت ذات يوم هذه الآية نسائكم حرف لكم فأتوا حرفكم انا شئتم فقال - 01:15:46

قال اتدري فيمن نزلت هذه الآية؟ قلت لا. قال نزلت في اتيان النساء في ادبارهن وباسناده ايضا عن نافع قال كنت امسك على ابن عمر المصحف اذ تلى هذه الآية فقال ان يأتيها في دبرها - 01:16:04

نعم عندنا في اقوال اخرى اه ذكر يعني هذه الاقوال ماشي هات صفحة سبعمئة واربعة وخمسين لأنت عندك يا تلة هادي؟ اه نعم اه صفحة اه سبعمئة ثلاثة وخمسين - 01:16:22

صح عندك ولا كام ثلاث وخمسين واعتل ايوة اعتل قائل هذه المقالة واحتل قائل هذه المقالة لقولهم بما رواه باسناده عن اه ابني عمر ان رجلا اتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فانزل الله نسائكم حرف لكم فأتوا حرفكم انا شئتم - 01:16:38

وباسناده ايضا عن عطاء ابن يسار ان رجل اصابه وقال اخرون وقال اخرون معنى ذلك كيف شئتم ان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا تعزلوا نقله عن سعيد بن المسيب. الله. هم. قول ابن المسيب - 01:17:01

اه واما الذين قالوا معنى قوله انا شئتم كيف شئتم مقبلة ومدبرة في الفرج والقبل فانهم قالوا ان الآية انها ما نزلت في استنكار قوم

اليهودي استنكروا اتيان النساء في اقبالهن من قبل ادبارهن. قالوا وفي ذلك دليل على صحة ما قلنا من ان معنى ذلك على ما قلنا -

01:17:25

واعتلوا لقليلهم ذلك بما رواه باسناده عن ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحة عن مجاهد عفا قال عرضت المصحف عن ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى خاتمته. اوقفه عند كل اية واسأله عنها حتى انتهى الى هذه الآية. فقال ابن عباس - 01:17:45 ان هذا الحي من قريش كانوا يشرحون النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا في الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلوا بالنساء بمكة ذلك وقلنا هذا شيء لم تكن نؤتى عليه. فانتشر الحديث حتى انتهى - 01:18:09 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ذكره في ذلك الآية ان شئت يعني بمعنى ان شئت فمقبلة. وان شئت فمدبرا. وان شئت فباركا وانما يعني بذلك موضع الولد - 01:18:30

الحرب يقول اتي الحرف من حيث شئت ونقله عن محمد بن اسحاق نفس الاخبار يعني في سبب نزول الآية حتى يفسر المعنى بان هو من حيث يعني ايه كيف شئت واياه - 01:18:44

آآ ومتى شئت طيب اه الصواب من من القول في ذلك سبعمية وتسعة وخمسين. طبعا هذه الآثار هي مكررة. فلذلك احنا نختصر هذه الآثار والصواب من القول في ذلك عندنا قول من قال معنى قوله انا شئتم من اي وجه شئتم وذلك انى انى - 01:19:01 في كلام العرب كلمة تدل اذا ابتدأ بها في الكلام على المسألة عن الوجوه والمذاهب. فكان القائل اذا قال لرجل انى لك هذا المال؟ يريد من اي وجوه ذلك ولذلك يجيب المجيب فيه بان يقول من كذا وكذا لما يذكر الطبري ترجيحه تقرأ الكلام كاملا. احنا فقط نختصر في الآثار المكررة - 01:19:22

نعم وكذا كما قال تعالى ذكره مخبرا عن زكريا في مسأله مريم انى لك هذا؟ قالت ومن عند الله وهي مقاربة اين وكيف في المعنى. ولذلك تداخلت معانيها فاشكلت ان على سامعها ومتأولها حتى تأولها - 01:19:49

بعضهم بمعنى اين وبعضهم بمعنى كيف واخرون بمعنى متى وهي مخالفة لجميع ذلك في معناها وهن لها مخالف ذلك ان اين انما هي حرف استفهام عن الاماكن والمحال. وانما يستدل على احتراق معاني هذه الحروف - 01:20:08 الاجوبة عنها الا ترى ان سائلا لو سأل اخر فقال اين مالك؟ لقال بمكان كذا. ولو قال له اين اخوك؟ لكان الجواب ان ببلدة كذا او بموضع كذا فيجيبه بالخبر عن محل ما أسأله من عن محله في علم ان اين مسألة عن المحل ولو - 01:20:28 قال قائل لاخر كيف انت؟ فقال صالح او بخير او في عافية واخبره عن حاله التي هو فيها فيعلم حينئذ ان مسألة عن حال المسؤول عن حاله. ولو قال له انا يحيي الله هذا الميت؟ لكان الجواب ان يقال من وجه كذا ووجه كذا - 01:20:48 ويصف قولنا نظير ما وصف الله تعالى ذكره الذي قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ فعلا حين بعثه من بعد مماته وقد فرقت الشعراء بين ذلك في اشعارها فقال الكوميت ابن زيد - 01:21:08

تذكر من ان ومن اين شربه تأمر نفسه الهجمة الابل وقال الابدى الابل وقال ايضا ان ومن اين ابك الطرب من حيث لا صوبة ولا ريب ويجاء بي ان للمسألة عن الوجه وباين المسألة عن المكان فكانه قال من اي وجه ومن اي موضع راجعك الطرب - 01:21:26 والذي يدل على فساد قول من تأول قول الله تعالى ذكره آآ فاتوا حرفكم ان شئتم كيف شئتم او تأولوا بمعنى حيث شئتم او بمعنى متى شئتم او بمعنى اين شئتم ان قائلنا لو قال لاخر ان - 01:21:54

تأتي اهلك لكان الجواب ان يقول من قبلها او من دبرها كما اخبر الله تعالى ذكره عن مريم اذ سئلت انى لك هذا؟ قال انها قالت هو من عند الله - 01:22:09

ان كان ذلك هو الجواب فمعلوم ان معنى قول الله تعالى ذكره فاتوا حرفكم ان شئتم انما هو فاتوا حرفكم من حيث شئتم من وجوه وان ما عدا ذلك من التأويلات فليس للآية بتأويل - 01:22:21 اذ كان ذلك هو الصحيح فبين خطأ قول من زعم ان قوله حرثكم انا شئتم دليل على اباحة اتيان النساء الادبار لان الدبر لا محترث فيه وانما قال تعالى ذكره حرف لكم. فاتوا الحرف من اي وجوه شئتم - 01:22:36

من اي وجوهه شئتم واي محترس في الدبر فيقال اته من وجهه. وبينوا بما بينا صحة معنى ما روي عن جابر وابن عباس من ان هذه الاية نزلت في مكانة اليهود تقول - [01:22:54](#)

المسلمين اذا اتى الرجل المرأة من دبرها في قبورها جاء الولد احول القول في تأويل قوله تعالى وقدموا لانفسكم اخترف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك قدموا لانفسكم الخير - [01:23:07](#)

آآ قال ذلك السدي وآآ قال اخرون بالمعنى ذلك وقدموا لانفسكم ذكر الله عند الجماع واتيان الحرث قبل اتيانه ذكر من قال ذلك ابن عباس كان يقول بسم الله التسمي عند الجماع - [01:23:23](#)

والذي هو اولى بتأويل اية مما رويها عن السدي وان قوله قدموا لانفسكم امر من الله تعالى ذكره عباده بتقديم الخير والصالح من الاعمال ميعادهم الى ربهم عدة منهم ذلك لانفسهم عند لقائه في موقف الحساب. فانه قال تعالى ذكره وما تقدموا لانفسكم من خير - [01:23:42](#)

تجدوه عند الله وانما لاحظوا ذلك ترى اية بآية يعني كلمة قدموا لانفسكم هل هي خاصة بالإتيان النساء سواء مقدمات مثلا هذا الفعل او التسمية او هو قدموا لانفسكم يعني الاعمال الصالحة التي تنفعكم عند الله - [01:24:02](#)

والطبري اعتمد ان هناك اية اخرى وما تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان كلمة التقديم الى النفس تساق في معنى العمل الصالح لذلك يعني ايه؟ فسر هذه بهذه. اكمل - [01:24:19](#)

وانما قلنا ذلك اولى بتأويل الاية لان الله تعالى ذكره عقب قوله وقدموا لانفسكم بالامر باتقائه في ركوب معاصيه فكان الذي هو اولى بان يكون قبل التهديد على المعصية عاما الامر بالطاعة عامة - [01:24:33](#)

ان قال لنا قائل وما وجه الامر بالطاعة بقوله وقدموا لانفسكم من قوله نساؤكم حرف لكم فاتوا حركم انا شئتم قيل ان ذلك لم يقصد به ما توهمته وانما عني به. وقدموا لانفسكم من الخيرات التي ندبناكم اليها بقولنا يسألونك - [01:24:48](#)

كما لا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين. وما بعده من سائر ما سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاجيب عنه مما ذكره الله تعالى ذكره في هذه الايات. ثم قال تعالى ذكره قد بينا لكم ما فيه رشدكم وهدايتكم. رشدكم وهدايتكم الى ما يرضي ربكم - [01:25:07](#)

فقدموا لانفسكم الخير الذي امركم به واتخذوه عنده به عهدا لتجدوه آآ لديه. اذا لقيتموه في معادكم واتقوه في معاصيكم ان تقربوها وفي حدوده ان تضيعوها واعلموا انكم لا محالة ملاقوه في ميعادكم. فمجازي المجازي المحسن منكم باحسانه - [01:25:27](#)

باساءته القول في تأويل قوله تعالى ذكره واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوا وبشر المؤمنين. وهذا تحذير من الله تعالى ذكره عباده وان يأتوا شيئا مما نهاهم عنهم من معصية وتخويف لهم عقابه عند لقائه. كما قد بينا قبل وامر لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يبشر من عباده. بالفوز يوم القيامة - [01:25:47](#)

وبكرامة الآخرة وبالخلود في الجنة. من كان منهم محسنا مؤمنا بكتبه ورسله وبلقائه. مصدقا ايمانه قولاً بعمله ما امره به ربه وافترض عليه من فرائضه. وفيما الزمه من حقوقه وبتجنبه ما امره بتجنبه من معاصيه - [01:26:10](#)

بارك الله فيك. اه طبعاً في هذه الامة اتقوا الله واعلموا انكم وبشر المؤمنين. اتقوا الله. المعنى مفهوم. يعني تقوى الله في اتجاه في العمل بطاعته وفي تجنب معصيته. واعلموا انكم ملاقوا لان العلم بلقاء الله هو المحرك لهذه التقوى - [01:26:29](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر هذا مثلاً في امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين يعلمون الى اخره وبشر المؤمنين هذا فيه دليل على استحباب ان تبشر العامل بثواب عمله - [01:26:48](#)

وهذا من احسن ما يكون. كثير من الناس لا يثني على العامل لا يتذكره الا حينما يخفق ويريد ان يؤنبه لأ لابد ان تثني على عمله وان كان يعمل عملاً واجباً - [01:27:04](#)

بعض الناس مثلاً يعتاد ان ولده يذهب معه الى المسجد فخلاص ما عاد يثني على ولده بذلك. لأ بالعكس ان تثني عليه بذلك وان تبشره برضوان الله وبرحمة الله وبثواب الله هذا من احسن ما - [01:27:16](#)

يُثَبِّتُهُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بِهَذَا قَدْ أَنْتَهَيْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ مِنْ طَبْعَةِ آدَارِ هَجَرَ أَوْ دَارِ عِلْمِ الْكُتُبِ هِيَ نَفْسُ الطَّبْعَةِ وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا تَعَلَّمْنَا وَأَنْ يَثْبِتَ الْعِلْمَ فِي قُلُوبِنَا وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنَّا - 01:27:29

أَهْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ وَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا. وَغَدَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ مُوَعِدُنَا أَيْضًا مَعَ دَرَسِ مُخْتَصَرِ الْبَخَارِيِّ وَكِتَابِ الطَّبْرِيِّ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَاحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ. وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ وَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا. وَجَمِيعُ

الْأَخَوَةِ السَّامِعِينَ - 01:27:46